@ 44 @ في الطور ! 2 2 ! أي كن خليفتي على بني إسرائيل مدة مغيبي ! 2 2 ! لما سمع موسى كلام ا طمع في رؤيته فسألها كما قال الشاعر .

(وأفرح ما يكون الشوق يوما % إذا دنت الديار من الديار) .

واستدلت الأشعرية بذلك على أن رؤية ا جائزة عقلا وأنها لو كانت محالا لم يسألها موسى فإن الأنبياء عليهم السلام يعلمون ما يجوز على ا وما يستحيل وتأول الزمخشري طلب موسى المروية بوجهين أحدهما أنه إنما سأل ذلك تبكيتا لمن خرج معه من بني إسرائيل الذين طلبوا الرؤية فقالوا أرنا ا جهرة فقال موسى ذلك ليسمعوا الجواب بالمنع فيتأولوا والآخر أن معنى أرني أنظر إليك عرفني نفسك تعريفا واضحا جليا وكلا الوجهين بعيد والثاني أبعد وأضعف فإنه لو لم يكن المراد الرؤية لم يقل له انظر إلى الجبل الآية ! 2 2 ! قال مجاهد وغيره إن ا قال لموسى لن تراني لأنك لا تطيق ذلك ولكن سأتجلى للجبل الذي هو أقوى منك وأشد فإن استقر وأطاق الصبر لهيبتي أمكن أن تراني أنت وإن لم يطق الجبل فأحرى ألا تطيق أنت فعلى هذا إنما جعل ا الجبل مثالا لموسى وقال قوم المعنى سأتجلى لك على الجبل وهذا ضعيف يبطله قوله فلما تجلى ربه للجبل فإذا تقرر هذا فقوله تعالى لن تراني نفي الرؤية وليس فيه دليل على أنها محال فإنه إنما جعل علة النفي عدم إطاقة موسى الرؤية لاستحالتها ولو كانت الرؤية مستحيلة لكان في الجواب زجر وإغلاظ كما قال ا لنوح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين فهذا المنع من رؤية ا إنما هو في الدنيا لضعف البنية البشرية عن ذلك وأما في الآخرة فقد صرح بوقوع الرؤية كتاب ا وسنة رسوله صلى ا عليه وسلم فلا ينكرها إلا مبتدع وبين أهل السنة والمعتزلة في مسئلة الرؤية تنازع طويل وفي هذه القصة قصص كثيرة تركتها لعدم صحتها ولما فيه من الأقوال الفاسدة ! 2 2 ! أي مدكوكا فهو مصدر بمعنى مفعول كقولك ضربت الأمير والدك والدق أخوان وهو التفتت وقرئ دكاء بالمد والهمز أي أرضا دكا وقيل ذهب أعلى الجبل وبقي أكثره وقيل تفتت حتى صار غبارا وقيل ساخ في الأرض وأفضى إلى البحر ! 2 2 ! أي مغشيا عليه ! 2 2 ! معناه تبت من سؤال الرؤية في الدنيا وأنا لا أطيقها ! 2 2 ! أي أول قومه أو أهل زمانه أو على وجه المبالغة في السبق إلى الإيمان ! 2 2 ! هو عموم يراد به الخصوص فإن جميع الرسل قد شاركوه في الرسالة واختلف هل كلم ا غيره من الرسل أم لا والصحيح أنه كلم نبينا محمدا صلى ا عليه وسلم ليلة الإسراء ! 2 2 ! تأديبا أي اقنع بما أعطيتك من رسالتي وكلامي ولا تطلب غير ذلك ! 2 2 ! أي ألواح التوراة وكانت سبعة وقيل عشرة